

د. مجدي يعقوب الإنسان العالم^(١)

ذهب د/ مجدى يعقوب منذ عدة أسابيع مع وفد طبي في زيارة مجاملة لمستشفى سوهاج وفوجيء بوجود بعض المرضى المحتاجين لعمليات جراحية في القلب. ودون أن يتردد دخل غرفة العمليات التي وجدها علي أحسن تجهيز وقام بإجراء ٧ عمليات مجانية استغرقت ساعات طويلة. الحقيقة أن هذا الذي سمعته من أحد الاصدقاء الذين رافقوا الدكتور مجدي في هذه الرحلة قد رفع من تقديري له الي عنان السماء وجعلني أقول لنفسي أن الكبير كبير وأن الضمير والقيم الأخلاقية ما هي إلا نعمة من عند الله.

تكاملًا لهذا الجانب الانساني فقد أفاض الله مزيدًا من العلم علي السير مجدي يعقوب حيث نقلت وكالات الانباء من لندن انتصارًا علميًا هائلًا استطاع ان يحققه. ذكرت هذه الانباء أن جراح القلب البريطاني المصري الاصل قد نجح مع فريق علمي بريطاني ولاول مرة في انتاج جزء من القلب يعمل مثل صمامات القلب وذلك بتوظيف الخلايا الجذعية وهي خلايا الجسم الاصلية. وصرح الدكتور يعقوب بأن الاطباء الباحثين سيتمكنون وفي غضون ثلاثة اعوام من توظيف اجزاء مطورة بهذه الطريقة بهدف استخدامها بدلا من اجزاء تالفة في القلب مثل الصمامات. وأشارت الوكالات الي ان فريق الاطباء والباحثين والخبراء في علوم الصيدلة والخلايا قد

(١) [الأخبار ٢٠٠٧/٦/٤م السنة ٥٥ العدد ١٧١٩٨ عن مقالة بعنوان " خواطر - جلال دويدار

استمروا في ابحاثهم وتجاربهم عشرة اعوام في مستشفى هيرفيلد من اجل التوصل الي هذا الانتصار العلمي. ومن المعروف ان الخلايا الجذعية تمتلك امكانات هائلة في التحول الي اي نوع من الخلايا المتخصصة.. وسبحان الله العلي القدير العليم بكل شيء.

وأعلن د. مجدي يعقوب^(١) جراح القلب العالمي ورئيس جمعية سلاسل الأمل عن انشاء معهد ومركز لبحوث جراحات القلب علي مساحة ٥٠ الف متر مربع بمدينة اسوان الجديدة بتكلفة مبدئية تقدر بمليون جنيه استرليني تساهم في انشائه جمعية سلاسل الامل وعدد من الجمعيات الاهلية ومحافظة اسوان.

جاء ذلك خلال تفقد د. مجدي والمحافظ اللواء سمير يوسف لخطوات تنفيذ المرحلة الثانية لمركز جراحة القلب المتميز بمستشفى اسوان التعليمي والذي يحتوي علي وحدة القسطرة التشخيصية واخري للقسطرة العلاجية والتداخلية وغرفتي عمليات لاجراء جراحات القلب المفتوح وغرفة عناية مركزة تضم ١٤ سريرا.

وقال د. يعقوب ان معهد بحوث جراحات القلب سيكون نواة لاجراء بحوث ودراسات القلب المتقدمة في افريقيا والشرق الاوسط و اشار بان المركز سيضم معامل متقدمة للبحوث الطبية في جراحات القلب وقاعة للمؤتمرات ومقر لاقامة الاطباء والعلماء المتخصصين في جراحات القلب

(١) جريدة الأخبار ٢٠٠٧/١٢/٣٠م السنة ٥٦ العدد ١٧٣٧٨ عن مقالة بعنوان [د. مجدي يعقوب: معهد عالمي لبحوث وجراحات القلب في أسوان - افتتاح المركز المتميز بمستشفى أسوان في مارس القادم] أسوان مصطفى وحيش:

بالإضافة الي معهد متخصص في امراض القلب. واكد د. يعقوب علي ان المركز المتميز لجراحات القلب الموجود بمستشفى اسوان سينتهي العمل به خلال عدة اسابيع ومن المتوقع افتتاحه خلال شهر مارس القادم حيث انه انتهى العمل بالتجهيزات المبنية ويجري العمل الان في تركيب الآلات والاجهزة الطبية. وأشار الي ان المركز المتميز سيخضع لرقابة ومراجعة من الخارج من احد المراكز العالمية المتخصصة للمحافظة علي استمرار الجودة والاداء المتميز علي مستوي تنافسي متميز. وقال ان هناك دورة تدريبية تقيمها جمعية سلاسل الأمل لاعداد برامج تدريبية للاطباء المصريين العاملين بالمركز لضمان مستوي الاداء. ومن جانبه اكد د. ممدوح الامين مدير مستشفى اسوان التعليمي انه يجري حاليا تركيب وحدتي قلب صناعي بواقع وحدة لكل غرفة عمليات. وفي نهاية الزيارة قام د. مجدي يعقوب بمتابعة ٣ حالات لاطفال من محافظة اسوان تم اجراء عمليات قلب مفتوح لهم بالخارج.

وفى الأهرام ١٧/٥/٢٠٠٨م السنة ١٣٢ العدد ٤٤٣٥٧ عن خبر بعنوان [مجدي يعقوب: سأكافح الحمى الروماتيزمية في مصر] القاهرة - من شريف الصباح:

بعد تسلمه قطعة أرض خصصتها له الحكومة بمحافظة أسوان، أعلن جراح القلب العالمي الدكتور مجدي يعقوب، أنه سيبدأ قريبا في الخطوات العملية لإنشاء أول مستشفى ومعهد بحثي متخصص في علاج وجراحات الحالات الحرجة لأمراض القلب في مصر. وقال السير مجدي يعقوب: إن فكرة تأسيس هذا المعهد البحثي في أسوان،

جاءت بعد أن لاحظ انتشار مرض الحمي الروماتيزمية الذي يصيب قلوب المصريين, مشيرا إلى أنه سيعمل مع فريق من الخبراء البريطانيين, بالإضافة إلى شباب الأطباء المصريين, الذين سيتم اختيارهم عن طريق نشر إعلانات بالصحف, وستتاح لهم فرصة التدريب علي أحدث ما وصل إليه العلم, مؤكدا أنه سيتولي تدريبهم بنفسه. ويضيف الدكتور مجدي قائلا: إنه لأول مرة يتم الاتفاق مع مكتبة الإسكندرية علي تأسيس معهد علمي بها لعلاج مرض تضخم عضلة القلب, عن طريق الجينات الوراثية, وكشف عن أنه اتفق مع الدكتور أحمد زويل علي تأسيس مجلس علمي يحاول إعادة العقول المهاجرة إلي حضن الوطن الأم, للمساعدة في إحداث نهضة علمية .